الإيكولاليا

د.ابراهيم زكى عبد الجليل

أطلس
للنشر والإنتاج الإعلامي

مقياس الإيكولالية

(المصاداة / ترديد الكلام)

إعداد

د. إبراهيـم زكى عبـد الجليـل

استشاري علم النفس والإحتياجات الخاصة

طبعة ٢٠١٩

عبد الجليل ، إبراهيم زكى

مقياس الإيكولاليا: / إبراهيم زكى عبد الجليل.- الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٨ .

٣٦ ص ، ٢٤ سم

تدمك: ٧٢٧٤ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١- الأطفال - علم النفس

٢- علم النفس اللغوي

أ - العنوان

١٥٥,٤

مقياس الإيكولالية

(المصاداة / ترديد الكلام)

إعداد

د. إبراهيـم زكى عبـد الجليـل

استشاري علم النفس والإحتياجات الخاصة

رئيس مجلس الإدارة

عـادل المصـرى

عضو مجلس الإدارة

المنتدب

نوران المصرى

رقم الإيداع

٢٠١٨/٢٣٠٢٧

الترقيم الدولى

٩٧٨-٩٧٧-٣٩٩-٧٢٧-٤

الطبعة الاولى

طبعة ٢٠١٩

الكتـاب : مقياس الإيكولاليا

المؤلف : د. إبراهيم زكى عبد الجليل

الغلاف : عبد الله نصر

الناشـر : أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى ش.م.م

٢٥ش وادى النيل - المهندسين - الجيزة

sales@atlasdic.com

www.atlas-publishing.com

تليفون : ٣٣٤٦٥٨٥٠ - ٣٣٠٤٢٤٧١ - ٣٣٠٢٧٩٦٥

فاكـــس : ٣٣٠٢٨٣٢٨

****

قائمة المحتويات

الصفحة

-مقدمة	٧
-تعريف الإيكولاليا	٨
- أنواع الإيكولاليا	٩
-مظاهر الإيكولاليا (المصادأة)	١٢
-التعريف الإجرائي للإيكولاليا	١٥
-قياس اضطراب اللغة الإيكولالي	١٥
- الهدف من المقياس	١٦
-خطوات إعداد وبناء المقياس	١٦
١)-الإطلاع على الدراسات والبحوث والأطر النظرية	١٦
٢)-تحليل المقاييس والإختبارات السابقة	٢٠
٣)-استقراء وتحليل النظريات والتعريفات المفسرة للإيكولاليا	٢٢
٤)-إعداد الإستبانة المفتوحة	٢٢
-الإعتبارات التي تم مراعاتها عند صياغة بنود المقياس	٢٣
-حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس	٢٤
-تصحيح المقياس	٢٨
-مقياس الإيكولالية (المصاداة/ترديد الكلام)	٢٩
المراجع:	٣٣
أولاً: المراجع العربية	٣٣
ثانياً:المراجع الأجنبية	٣٤

مقدمة

وصف «كنر» (Kanner,1946) الإيكولاليا بمصطلح « اللغة المجازية غير مناسبة للموقف ، والتي لا يتم فيها إعادة تركيب للألفاظ أو الكلمات كي تناسب سياقات اتصالية جديدة، بل منها انعكاس وقلب للضمائر، واستخدام خطأ لها، كقول الطفل «أنت لاتريد أن تذهب للسباحة» فليس المقصود هنا الإستفسار، ولكن يريد الطفل أن يوضح أنه لا يريد أن ينزل للسباحة في الماء، وأيضاً كقوله« أنت تريد تفاحة؟» فهذا يعادل الطلب البرقي لدى الطفل العادي عندما يقول« لا تفاحة أريد» وكقوله أيضاً «هل هذا لك؟» ليعادل بها طفل عادي يريد أن يقول «هذا ملكي».

وأن تعلم اللغة بالأسلوب الجشت التي يتم في شكل جزل Chunks وليس بتحليل مكونات صوتية صغيرة أو المعنى المحدد لكل صوت أو كلمة فردية، ولكن سرعان ما يتحول الطفل العادي إلى الأسلوب التحليلي حيث يبدأ في تحليل الطريقة التي تستخدم بها اللغة في سياق الكلام، لذا فإن اكتساب اللغة لدى الطفل العادي يتم بتحول تدريجي على متصل أحد أبعاده هو الأسلوب الإيكولالي الجشتالتي، والثاني هو الأسلوب التحليلي، وعند هذا الحد من النمو السليم تعتبر الإيكولاليا سبيل طبيعي للنمو المعرفي واللغوي لدى الطفل العادي (Hendrick &Judevine,2000).

يذكر لوفاس (Lovas,1981) أن الإيكولاليا تصل ذروتها في سن ٣٠ شهراً لدى الطفل العادي، إلا أنها في حالة الأوتيزم تستمر لتشكل الأسلوب الأكثر فاعلية في تواصله مع الآخرين.

لقد أوضح كل من بريزانت (Prizant,1983) ، وفينيرتي (Finnerty,1995) أن تطور اللغة لدى الطفل الأوتيزمي تحدث على مراحل تبدأ من الإستخدام الإيكولالي Echo-laliac إلى الإستخدام العفوي التلقائي Spontaneous للغة، إلا أن الطفل الأوتيزمي لا يتوقف عند حد الإستخدام الإيكولالي رغم تطوره، إذ يحدث ارتداد للطفل في الإستخدام الإيكولالي بسبب الإنتقال غير المناسب من اللغة الجشتالتية الصحيحة إلى اللغة التحليلية بصورة غير ناضجة Immature ، فعلى العكس مما يحدث لدى الطفل العادي فإن إنتاج الكلام لدى الطفل الأوتيزمي يتم في شكل أجزاء وشذرات من عبارات تستخدم بصورة سيئة خارج السياق، وهذا ما يفسر مشكلة الكلام الإيكولالي لدى الطفل الأوتيزمي.

ويضيف لوفاس (Lovass,1981) أن الإيكولاليا لدى الطفل الأوتيزمي نوع من المكافأة الذاتية الداخلية Intrinsically Rewarding من داخل الطفل نفسه، فالمعزز هنا هو الطفل نفسه بسبب كونه قادراً على التوفيق والربط بين ما يقوله الآخرون

وبين ما يريده هو، فالكثير من الأطفال الأوتيزميين يصبحوا خبراء ليس فقط في تكرار المحتوى الذي قاله الآخرون (كلمات مثلاً) ولكن أيضاً الصوت وتنغيمات نطقت بها هذه الكلمات. وتبرز أهمية الإيكولاليا عند هؤلاء الاطفال في أن الكلمات التي يتم تكرارها تصبح معلومات مختزنة لدى الطفل يرجع إليها فيما بعد كتسميع داخلي Internal rehearsal للحدث أو للسياق التي تنتمي له. وأن الإيكولاليا تعد بمثابة مرحلة طبيعية في النضج المعرفي اللغوي لدى الطفل، إلا أن طفل الأوتيزم يقف عندها فتعوق نموه اللغوي إلى الحد الذي تصبح معه اضطراباً لغوياً، ورغم ذلك فهي مهمة جداً في حياة الطفل الاوتيزمي لأنها تخدم وظائف عديدة.

يذكر لوفاس (Lovas,1981) أن الإيكولاليا تصل ذروتها في سن ٣٠ شهراً لدى الطفل العادي، إلا أنها في حالة الأوتيزم تستمر لتشكل الأسلوب الأكثر فاعلية في تواصله مع الآخرين.

أن تعلم اللغة بالأسلوب الجشت التي يتم في شكل جزل Chunks وليس بتحليل مكونات صوتية صغيرة أو المعنى المحدد لكل صوت أو كلمة فردية، ولكن سرعان ما يتحول الطفل العادي إلى الأسلوب التحليلي حيث يبدأ في تحليل الطريقة التي تستخدم بها اللغة في سياق الكلام، لذا فإن اكتساب اللغة لدى الطفل العادي يتم بتحول تدريجي على متصل أحد أبعاده هو الأسلوب الإيكولالي الجشتالتي، والثاني هو الأسلوب التحليلي، وعند هذا الحد من النمو السليم تعتبر الإيكولاليا سبيل طبيعي للنمو المعرفي واللغوي لدى الطفل العادي. (Hendrick &Judevine,2000)

تعريف الإيكولاليا: Echolalia

يتكون تعبير إيكولاليا من مقطعين، الأول Echo ، ويعني صدى الصوت أو التصدية أو الترديد أما المقطع الثاني، وهو Lalia فيشير ضمنياً إلى اللغة وقد يتكافئ التعبير الأجنبي مع ما يمكن أن نطلق عليه باللغة العربية الإضطراب الصدوي، أو المحاكاة الآلية، أو حديث المصاداة.. حيث أن الفرد بمقتضي هذا الإضطراب يميل إلى تكرار ألفاظ معينة أو جملاً محددة صادرة من شخص آخرأو فيلم أو أغنية في المواقف المختلفة دونما علاقة، وإما أنه بذلك يفسر الموقف أو يتفاعل مع الآخر . (Simon,1975)

وهي حالة كلامية تتميز بالترديد القسري اللاإرادي لما يقوله الآخرون من كلمات أو مقاطع أو أصوات بصورة تبدو وكأنه صدى لهم (Catherin, M.,1986).

أنواع الإيكولاليا: وتتضمن مايلي:-

أولاً:-الإيكولاليا المباشرة Immediate Echolalia :

يعـرف (Fay&Schuler,1980) الإيكولاليـا الفوريـة عـلى أنهـا التكـرار عديـم المعنـى لكلمـة أو كلـمات قـد صـدرت للتـو مـن شـخص آخـر إلا أن (Prizant&Duchan,1981) قـد اعتـبر هـذا المفهـوم قـاصراً، فالإيكولاليـا ربمـا تخـدم وظائـف إتصاليـة كثـيرة للشـخص الأوتيزمـي ولهـذا فهـي ليسـت « بـلا معنـى».

ويوجد عدة وظائف للإيكولاليا الفورية، وهي:-

١)-الوظائف التفاعلية للإيكولاليا الفورية: وتشمل مايلي:-

أ- كأخـذ دور أثنـاء الحديـث Turn taking: ويشـمل ذلـك الألفـاظ المسـتخدمة لشـغل الـدور في تبـادل لفظـي متتابـع، مثـلاً:كأن يسـأل الإختصـاصي الحالـة « أيـن ذهبـت يـوم الأحـد المـاضي» فينظـر الطفـل إليـه نظـرة خاطفـة ويقـول أيـن ذهبـت يـوم الأحـد المـاضي؟ وذلـك ليأخـذ دوره في المحادثـة.

ب- كتقريـر أو أخبـار Dectarative : ويشـمل تزويـد الألفـاظ المسـتخدمة في تسـمية الأشـياء والأفعـال والأماكـن مصحوبـاً بإيمـاءات توضيحيـة.

ج- كإجابـة بنعـم Yes answer: كالألفـاظ المكـررة للتأكيـد عـلى لفـظ سـابق، مثـلاً كأن يسـأله الإختصـاصي « هـل تريدكوبـاً مـن العصـير» فـيرد الطفـل قائـلاً» هـل تريـد كوبـاً مـن العصـير» يقـول ذلـك وهـو ينظـر إلى الكـوب ويمـد يـده منتظـراً ليأخـذ الكـوب.

د- كمطلـب Request : ويشـمل تكـرار بعـض الألفـاظ لطلـب أشـياء أو أفعـال مـن الآخريـن، وعـادة مـا تكـون هـذه الوظيفـة نـادرة الحـدوث. فيقـول الإختصـاصي «هـل تريـد بعـض البسـكويت الحلـو؟» فـيرد الطفـل قائـلاً» هـلى تريـد بعـض البسـكويت المملـح» يقصـد أن يطلـب بسـكويت مملـح (Authorship, 2006).

٢)-الوظائف اللاتفاعلية للإيكولاليا الفورية: وتتمثل في:-

١. في حـالات عـدم التركيـز Non-focused : وتشـمل تكـرار بعـض الالفـاظ بـدون هـدف ظاهـر، وغالبـاً مـا تتـم في حـالات الإثـارة العاليـة، كالخـوف والألم، مثـلاً كأن يقـول الإختصـاصي « مـاذا حـدث؟ والأمـر؟ لمـاذا تـصرخ؟..» فيبعـد الطفـل ويهـز يـداه، أو يصفـع وجهـه، ويقـول لنفسـه « مـاذا حـدث؟ مـا الأمـر؟ لمـاذا تـصرخ»، ويكـرر ذلـك مـع تكـرار الأفعـال السـابقة.

٢- التسميع Rehearsal : كتكرار للألفاظ التي تساعد في معالجة ما متبوعة بلفظ أو فعل يوضح الفهم للفظ المكرر. مثلاً كأن يعطي الإختصاصي كشكول للحالة ويقول له سلم هذا إلى « أحمد» فيستدير الطفل ويجري نحو «أحمد» برقة وهو يكرر عدة مرات «سلم هذا إلى جيم» إلى ان يصل إلى «أحمد» ويعطيه الكشكول.

٣- التنظيم الذاتي Self-regulation: كتكرار الألفاظ التي تخدم في التنظيم الذاتي لأفعال الفرد، والتي تتم مصاحبة لأفعال حركية، مثلاً يقول الإختصاصي للحالة وهو يقفز على السرير الموجود في مركز التدريب»لا تقفز على السرير» فيرد الطفل ويكرر « لا تقفز على السرير» عدة مرات وهو يقلل القفز تدريجياً حتى ينهي الفعل وينزل من على السرير. (حمدي الفرماوي،٢٠٠٦)

ثانيًا: الإيكولاليا المؤجلة Delayed Echolalia : وقد سمى هذا الإضطراب بالتقليد الببغائي وهو التكرار المبهم لكلمات الآخرين. وقد وصف بأنه فترة إنتقالية بين البكم وظهور المعرفة اللغوية. وصنف إلى سبعة أنواع مشيراً للوظائف الإتصالية والإدراكية التي تتوفر للطفل الذاتوي وهي كالتالي: (التقليد الببغائي غير الموجه- التقليد الببغائي المنظم الطلبي- التقليد الببغائي المنظم ذاتياً- التقليد الببغائي الصحيح- التقليد الببغائي المعكوس- التقليد التجريبي- مجموعة الإجابة بنعم). (بريزان ودوشان ،١٩٨١)

وكذلك يشير (Kimberly -Hiroship Koyama,et al.,2004). أن الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي العالي يظهرون إعادة الكلام وخاصة الكلام المتأخر، مثال ذلك قد يعيد الطفل بعض العبارات التي سمعها في الصباح أو في اليوم السابق أو يقوم بإعادة الإعلانات التي سمعها من التليفزيون وغير ذلك.

ويعرف (simon,1975) الإيكولاليا المؤجلة بأنها قيام الفرد بتكرار عبارة أو سؤال ما كان قد سمعه من شخص آخر بعد مرور فترة من الوقت، قد تكون أيام، أو أسابيع، أو شهور، وقد تصل إلى سنة.

وقد تكون هذه الوظائف من النوع التفاعلي أو من النوع اللاتفاعلي وهي كالآتي:-

١-الوظائف التفاعلية للإيكولالية المؤجلة: وتتمثل فيما يلي:-

أ-أخذ الدور أثناء الحديث: كأن يسأل الإختصاصي مثلاً: ماذا فعلت في الملعب فيرد الطفل مستعيراً عبارة مدرب النادي «كل واحد يقف مكانه» أو «اليدين عاليا رفع».

ب- الإكمال اللفظي Verbal completion : وتشمل تكرار العبارات أو الكلمات المكملة المعتادة التي يبدأ بها الآخرين، مثلاً: كأن يقول الإختصاصي «إغسل يدك» فيردد الطفل وهو يغسل يده« ولد كويس» «برافو مستعيراً بذلك عبارة المعلم الذي كأن يقولها ليعزز هذا الفعل لديه.

ج- التزويد بمعلومات Providing information: وتشمل تكرار الألفاظ التي تقدم معلومات جديدة غير ظاهرة في سياق الموقف، مثلاً عندما تكون الأم على وشك إعداد طعام الغذاء فتسأل الطفل « ماذا تحب الغذاء» فيردد الطفل بمقطع من أغنية كان قد سمعها في إعلان تجاري مشهور عن اللحم «اللانشون» أو «الهامبورجر» كوسيلة لمعرفة الآخر أنه يريد أن يأكل ساندوتش«هامبرجر» وهنا نلاحظ أن الطفل لم يذكر اسم الهامبرجر.

د- التسمية Naming: وتشمل تكرار الألفاظ التي تسمى أشياء أو تميز أفعال معينة في البيئة، فعندما يفرز الإختصاصي شرائط الفيديو مع الطفل الحالة، فيلتقط الطفل شريط فيديو «عالم سمسم» ويغني مقطع من أغنية خاصة بهذا البرنامج، ثم يواصل الطفل إلتقاط شريط آخر وهكذا، ونلاحظ أن الطفل ردد مقطع فقط لتسمية الشريط، ولم يطلب أن يراه.

هـ- الإعتراض والمنع Protest: وتشمل تكرار الألفاظ الناهية والممنوعات التي عبر عنها الآخرون في وقت سابق، وذلك للإعتراض على فعل ما أو منع شخص من فعل ما. فمثلاً عندما يري الطفل الإيكولالي طفل آخر يرمي بالورقة على الأرض. فيردد «توقف عن هذا اللعب» أو «لقد قلت لا ألف مرة».

و- الطلب Request: كأن يذهب الطفل الإيكولالي إلى شخص راشد ويقول « هل تريد عصيراً؟» معبراً بذلك عن أنه عطشان ويريد ماء.

ز- النداء Calling:كتكرار للألفاظ المستخدمة لجذب انتباه الآخرين تجاهه، أو لإقامة إتصال ما بشخص آخر، مثلاً طفل إيكولالي يُدعي أشرف يذهب إلى شخص ما يريد أن يبدأ حواراً معه فيقول هذا الطفل «أشرف إسم لطيف» كوسيلة لإستهلال التفاعل.

س-التأكيد Affirmation: كسؤال الإختصاصي للطفل الإيكولالي « هل تريد الذهاب للتمرجح؟» «فيردد الطفل أن تتمرجح» (Prizant&Rydell,1984)

٢- الوظائف اللاتفاعلية للإيكولاليا المؤجلة: وتشمل نفس الوظائف اللاتفاعلية للإيكولاليا الفورية لكن بإستخدام عبارات كأن قد سمعها الطفل الإيكولالي في وقت سابق، وتشمل التوجيه والتنظيم الذاتي، والتسميع، والتسمية، وعرض المشاعر

والتعبير عن الحالة الوجدانية في حالات عدم التركيز. مثلاً ليعبر عن حالة مرح أو سرور لديه أثناء لعبه منفرداً ، فيكرر مثلاً عبارة من مسرحية مثلاً أو من نهاية سعيدة لفلم مثلاً وهو يبتسم منهمكاً في اللعب (حمدي الفرماوي،٢٠٠٦).

مظاهر الإيكولاليا (المصادأة): Echolalia هناك مظاهر لهذا التردد تتمثل في:-

١. يبدأ الطفل الطفل الذاتوي بترديد هذه الكلمات بنفس اللهجة التي يسمعها من حوله، او من التلفاز أوأغنية لأطفال يحبه (رشاد موسي،٢٠٠٢،ص٣٩٨).

٢. يردد الكلام بنفس شدة الصوت والنغمة التي توجه إليه (سميرة السعد، ٢٠٠١،ص٨).

٣. يقدم بتكرار آخر كلمة فقط من الجملة التي يسمعها (بشير يوسف، ٢٠٠٥، ص ٢٠٩).

ولترديد الكلام أنواعًا عديدة من أهمها :-

١- تكرار له وظيفة لغوية وهو ما يسمى بالتكرار التأكيدي: ويعني تكرار ما يعرفه الطفل نتيجة لخبراته المكتسبة. فالكلمة أو العبارة المفردة لا تحمل نفس المعنى الذي تؤديه لو نطق بها مكررة، فالطفل يستعمل كلمة «هنا» لتحمل معنى معين، ولكنه عندما يقول هنا هنا فإنها تعنى إظهار الضيق. عندما يقال له إجلس هنا فيقول هنا هنا وربما أدى التكرار إلى تأكيد المعنى الذي يريد الطفل إبرازه على نحو أفضل كأن يقول مثلاً آكل آكل آكل علشان أشبع.

٢- تكرار مقصود لذاته: مما يعني أنه ليس بذى قيمة لغوية، وإنما ينحصر دوره في اللذة الناجمة عن عملية التكرار نفسها.فقد يستمع الطفل إلى صوت البائع،أو إلى صوت القطار،أو السيارة فيقلده فيكرر هذه الأصوات لما يحققه له هذا التكرار من تلذذ ناجم عن التكرار نفسه. (حامد الشربيني،١٩٩٨،ص١٢٢)

من خصائص التكرار ما يلي:-

٣- التعبير عن الإحتياجات والمشاعر: فالطفل الذاتوي لا يستطيع التحدث عن المشاعر ولا يمكنه التعبير عن مشاعر الآلام الجسمانية التي يتعرض لها (كآلام الأسنان، المغص)، وبالطبع فإن هذه الحساسية الضعيفة للألم يمكن أن يكون لها مضاعفات خطيرة.

٤-التحـدث عـن المسـتقبل: يصعـب عـلى الاطفـال الذاتويـين اسـتخدام أو فهـم المفاهيـم المرتبطـة بالزمـن المسـتقبل فالإجابـة عـلى بعـض الأسـئلة بإسـتخدام بعـض الكلـمات مثل«قريبا،مـن الممكن،سـأفكر» يمكـن أن تـؤدي إلى اسـتثارة لغضـب الطفـل ومـن ثـم يعجـز عـن وضـع خطـة مسـتقبلية لتنظيـم موضـوع مـا.

٥-المصطلحـات المجـردة: يعـاني الطفـل الذاتـوي مـن عـدم فهـم المصطلحـات المجـردة فهـو لا يفهـم التعليـمات اللفظيـة والشـفوية فالمعنـى مـن وراء اللفـظ المسـتخدم وبالتـالي لا يسـتجيب لمـا يطلـب منـه. ولا يقتـصر الأمـر عـلى عـدم الفهـم ولكنـه لا يسـتطيع اسـتعمال المصطلحـات المجـردة في الحديـث (عـلاء كفـافي،٢٠٠١،ص٩).

٦-الحرفيـة: يميـل الطفـل الذاتـوي إلى تفسـيرما يقـال لـه حرفيـا، مـما يوقعـه في مشـكلات اجتماعيـة عنـد تفاعلـه مـع الآخريـن (زينـب شـقير،٢٠٠٤،ص٤٥).

وقـد أظهـرت نتائـج دراسـة (Schneider,1999,p152) أن الأطفـال الذاتويـين ذوي الأداء الوظيفـي العـالي والأطفـال الذيـن يعانـون مـن متلازمـة «اسـبرجر» لديهـم مشـكلة في فهـم وتفسـير مـا يقـال لهـم. ولكـن تظهـر بصـورة أكـبر عنـد الأطفـال الذاتويـين.

٧-التعميـم: تظهـر عنـد الطفـل الذاتـوي مشـكلة تعميـم معـرفي لوصـف الأشـياء ويظـل ثابـت. مثـلاً كتـاب يحـكي قصـة محـددة يظـل يطلـق هـذا الإسـم عـلى كل كتـاب يـراه. كـما هـو في مراحـل النمـو المعتـادة في الطفولـة المبكـرة حيـث يسـير النمـو عـادة مـن العـام إلى الخـاص مـن اللاتمايـز إلى التمايـز مـما يـدل عـلى عـدم النضـج في العمليـات المعرفيـة لديـه وقدرتـه عـلى إدراك وتمييـز الأشـياء بدقـة (آمـال باظـة،٢٠٠٢،ص٢٥٧).

٨-الإسـتخدام العكـسي للضمائـر أو قلـب الضمائـر: Pronoun Reversal وهـي الصعوبـة في اسـتخدام الضمائـر بشـكل صحيـح، فيسـتخدم بعضهـم الضمائـر بشـكل غريـب مثـل أن يشـير إلى نفسـه مسـتخدماً ضمـير الآخر«أنـت» أو ضمـير الشـخص الثالث«هو،هـي» فعكـس الضمائـر مـن الإنحرافـات الشـائعة في اللغـة لـدى الذاتويـين فمثـلاً لا يقـول أننـي أريـد أن أشرب أو أنـا أريـد أن أشرب. بـل يقـول « عـلى يريـد أن يـشرب» فهـو يتحـدث عـن نفسـه كأنـه شـخص آخـر.

(هالة فؤاد،٢٠٠٤،ص٣٩)

٩-الـكلام «التلغـرافي»: Holophrastic اسـتخدم كلمـة مفـردة للتعبـير عـن موقـف أو معنـى ضمـن مركـب كأن يقـول الطفـل مثـلاً «لعبة»ويقصـد بذلـك «أريـد لعبتـي» ويسـمى أيضـاً «جوهـر الجملـة ولبابهـا» (محمـد كامـل،٢٠٠٣،ص٤٠).

١٠-حسن الدعابة: قد قام «فان بورجوندين» وآخرون،١٩٨٧ بدراسة الإستجابات للدعابة عند أطفال الأوتيزم البالغين وقد توصلت الدراسة إلى المعدل الحالي من الألغاز أو الألعاب الفكاهية البسيطة يؤدي إلى متعة حقيقة بالنسبة لكل الأفراد وبناء عليه فقد استنتجت تلك الدراسة أنه يمكن استخدام هذه الأساليب كمدخل له تأثر فعال في تشجيع التدخلات العلاجية الإيجابية ذات المغزى (محمد كامل، ٢٠٠٣،ص٤٢).

١١-نغمة الصوت: «الأصوات النطقية» من مظاهر العطب اللغوية فى الأطفال الذاتويين أن الطبقة الصوتية Pith واختلاف شدة الصوت Intonation والمعدل Rate والإيقاع Rhythm أو الضغط Stress على بعض الكلمات كلها تكون في المعدل أو الشكل الشاذ أو غير المألوف مثل نغمة الصوت الرتيبة (علاء كفافي،٢٠٠١،ص٩).

١٢-التنغيم «الترنيم»: ويقصد بها أنماط التحدث من تغير في مقام الصوت، وتنوعات في طبقاته، بما يساعد على استنتاج المعاني المختلفة للكلام.

وفي دراسة (Paul,et al.,2005) فقد وصفت هذه الدراسة خصائص الصوت لـ ٣٠ متحدث مرتفعي الأداء من اضطراب الذاتوية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

أ- التوتر غير مناسب الذي تم تحديده في بعض أفراد العينة يرتبط بتقديرات التواصل والإندماج الإجتماعي.

ب-هناك ارتباطات قوية بين أداء الصوت والكفاءة الإجتماعية وكفاءة التواصل. وتوصي بأهمية التقييم الدقيق للأصوات الغير مناسبة عند المتحدثين الذين يعانون من اضطرابات الذاتوية.

١٣-تقليد الأصوات: بعض الأطفال قادرين على تقليد الأصوات كأصوات أشخاص يَبْكُون أو أصوات حيوانات ويقوم الطفل الذاتوي بتقليد نفس الأصوات ولكن دون معرفة الموقف الذي سبب ظهور ذلك الصوت، أو الإنفعالات المصاحبة له (أسامة مدبولى،٢٠٠٦،ص٨٣).

١٤-طريقة استخدام الكلمات: الطفل الذاتوي من يميل إلى استخدام بعض الكلمات أو الألفاظ والتعليقات التي كانت مستخدمة قديماً منذ فترات طويلة فى مجتمع ما من المجتمعات ولم تعد مستخدمة في العصر الحالي (محمد كامل،٢٠٠٣،ص٣٦).

وقد يخترع بعض الكلمات للتعبير لها عن بعض الأشياء، ولأن قاموس من المفردات محدود جداً فإنه يظل يستخدم بعض الكلمات أو المقاطع بمناسبة ومن دون مناسبة (بشير يوسف،٢٠٠٤،ص٢٠).

١٥-بناء الجملة: يستطيع الطفل الذاتوي بناء جملة كاملة وقد يستخدم جملة كاملة ليعبر بها عن أحد الأشياء بسبب الوقف الذي سمع فيه هذه الجملة لأول مرة وقد يستخدم الطفل الكلمات في غير مواطنها من الجمل (هاني أحمد،٢٠٠٥،ص١٢٦).

١٦-تركيب الجمل والصرف: Syntax and Morphology لا يستطيع الطفل الذاتوي عمل جمل ذات تركيبات معقدة كما أنه لا يستطيع استخدام النحو والصرف بطريقة صحيحة وعادة يكون متأخراًعن الطفل العادي في عمليات الصرف، حيث يكون من الصعب عليه عمل تصريفات للأفعال وخاصة التي توجد في حديث طويل، كما أن الطفل الذاتوي لا يستطيع فهم استخدام الماضي في جملة، لأنه ليس لديه قدرة على عمل ترتيب زمني للأحداث ويحدث ذلك عند اكتساب الطفل للنحو، حيث يعتبره جزءاً منفصلاً عن النمو الوظيفي للغة وعادة ما يستخدم الطفل الذاتوي في حديثه التصريف الخطأ للفعل وهذا قد لا يؤثر كثيرا عند المستمع في الفهم ولكن هذا الخطأ يؤدي إلى التقليل من الإحساس بالموضوع.

(Cohen,1997,pp205-207)

١٧-تطوير أساليب التواصل اللفظي: يصعب على الأطفال الذاتويين تنمية وتطوير القدرة على الكلام، بعكس ما يقوم به الأطفال العاديون من محاولة جذب انتباه الآخرين لهم من خلال القيام بحركات في الجسم أو الوجه بهدف لفت الإنتباه.

التعريف الإجرائي للإيكولاليا:

تعرف الإيكولاليا إجرائياً بأنها تكرار الكلام و عدم فهمه، وكذلك عدم فهم كل من التعبيرات اللفظية، القواعد النحوية، مع ضعف كل من الإنتباه، التركيز والإدراك، وعدم الإستجابة للتواصل اللفظي والإجتماعي، وينعكس ذلك في الدرجة التي يحصل عليها المفحوص علي المقياس المعد لذلك.

قياس اضطراب اللغة الإيكولالي:

ويمكن أن نشير في هذا المقام إلى ما اتبع لتشخيص اضطراب اللغة الإيكولالي سواء مقاييس كمية أو فنيات كيفية اكلينيكية منها (الملاحظة-المقابلة-تحليل مضمون الفنيات الفسيولوجية). ويتمثل فيما يلي:-

مقياس التحليل الوظيفي التجريبي للإيكولاليا والذي أعده (Iwata et al, 1982)، ويتكون من ٢٨بنداً، وتم تقسيم المقياس إلى أربع مقاييس فرعية، بحيث يمثل كل منها الإيكولاليا لدي الطفل الذاتوي،:(حالات الإنتباه-التجنب والهروب من الأشياء-الإحساس-الضبط والسيطرة).

مقياس الإستجابات المتعددة خلال التسجيلات والذي قام بإعداده (Lovaas,1981)، ويتكون من ٣٠بنداً، وخمس أبعاد يقيس كل منها بعد من أبعاد الإيكولاليا. التحفيز الذاتي -الكلام الإيكولالي-التكرار المباشر او المؤجل-الكلام المناسب-السلوك الإجتماعي غير اللفظي.

مقياس الجدول التشخيصي لملاحظة الإيكولاليا لدي الطفل الذاتوي تم إعداده من قبل (Risi, 1999 & Lord, Rutter) ، ويتكون من ٤٥ بنداً وأربع مكونات، اكتساب أصوات الكلام-المشاركة الإجتماعية-تريد الكلام-القدرة علي الفهم والإنتباه.

مقياس الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع والذي أعدته (DSM-IV, 1994) ويعتمد هذا المقياس على ستة مكونات. اللغة التكرارية-اللغة التميزية-تكرارات فورية-تكرارات مؤجلة-الكلام غير السياقي (غير المنظم)-تطور اللغة-إنتاج الكلام.

مقياس السلوك الإيكولالي تم تصميمه من قبل (Durand&Crimmins,1988)، يتكون من ١٨ بنداً، أربع مكونات، الإنتباه، التركيز والإدراك - التواصل اللفظي والإجتماعي - تكرار الكلام وفهمه - التعبيرات اللفظية.

الهدف من المقياس:

تم إعداد هذا المقياس للوفاء بعدة حاجات يأتي في مقدمتها التمكن من مهارة التشخيص والقياس،فضلاً عن أنه من خلال إجراء المسوح المكتبية والميدانية، تبين ندرة وجود المقاييس العربية التي تناولت اضطرابات اللغة الإيكولالية على حد علم الباحث، كما أن بناء مقاييس جديدة من شأنه أن يثري المكتبة السيكومترية العربية بمقاييس متخصصة لقياس اضطرابات اللغة الإيكولالية، بيد أن بناء مقياس جديد لا يعني الإستغناء عن المقاييس الموجودة كما أسلفنا بل سيتم الإستفادة منها كمصدر من مصادر بناء المقاييس الجديدة، كما تبرز أهمية مقياس الإيكولالية لدى الأطفال الذاتويين، من خلال قياس مكوناته والمتمثلة في (تكرار الكلام-عدم فهم التعبيرات-عدم فهم القواعد النحوية-ضعف الإنتباه-صعوبة التواصل)،

خطوات إعداد وبناء المقياس: وفيما يلي توضيح مراحل إعداد المقياس.

١- الإطلاع على الدراسات والبحوث والأطر النظرية: تلك هي أولى الخطوات التي تم اتباعها لإعداد وتصميم مقياس الإيكولالية ، وفيها تم استقراء الأدبيات السيكولوجية والأطر النظرية المعنية بالإيكولالية ، وذلك بهدف الإستفادة منها كروافد أساسية في تحديد مكونات المقياس الحالي وصياغة بنوده التي تتفق مع أهداف الدراسة، وبالتالي صياغة التعريف الإجرائي الخاص به، والذي يمكننا من ملاحظته وقياسه ونعرض فيما يلي جدول لأهم الدراسات التي تم الإستعانة بها في إعداد هذا المقياس:

جدول (١) يوضح مكونات الدراسات السابقة والأطر النظرية التي تم الإستفادة منها

المصدر (الدراسات السابقة والأطر النظرية)	مكونات الإيكولالية الأكثر شيوعًا	أوجه الإستفادة وما تم أخذه منها
(رشاد موسي،٢٠٠٢،ص٣٩٨)	ترديد هذه الكلمات بنفس اللهجة	تكرار الكلام
(سميرة السعد، ٢٠٠١،ص٨)	يردد الكلام بنفس شدة الصوت	تكرار الكلام -ضعف الإنتباه، التركيز والإدراك
(حامد الشربيني،١٩٩٨ ،ص١٢٢)	تكرار مقصود لذاته-تلذذ ناجم عن التكرار نفسه	تكرار الكلام وفهمه- فهم التعبيرات اللفظية- التواصل اللفظي
(آمال باظة،٢٠٠٢،ص٢٥٧)	التعميم المعرفي لوصف الأشياء- ثابت اللغة	فهم القواعد النحوية
(هالة فؤاد،٢٠٠٤،ص٣٩)	الإستخدام العكسي للضمائر أو قلب الضمائر	فهم التعبيرات اللفظية- فهم القواعد النحوية
(محمد كامل،٢٠٠٣،ص٤٠)	الكلام «التلغرافي»- استخدم كلمة مفردة للتعبير عن موقف	فهم التعبيرات اللفظية- ضعف الإنتباه، التركيز والإدراك
(Paul,et al.,2005)	التوتر	التواصل اللفظي والإجتماعي
(Cohen,1997,pp205-207)	تركيب الجمل والصرف	فهم القواعد النحوية- التركيز والإدراك
(Lovass,1981)	تسميع داخلي للحدث- العجز اللغوي	تكرار الكلام وفهمه- فهم التعبيرات اللفظية
(American speech-Language Hearing Association ASHA, 2010,p.6)	صعوبة تراكيب الجمل- عدم فهم معاني الكلمات- صعوبة استعمال الضمائر	فهم التعبيرات اللفظية- فهم القواعد النحوية-ضعف الإنتباه، التركيز والإدراك

(Heffner&Judevine,2000)	ترديد الكلام-فهم الكلام والعبارات	تكرار الكلام وفهمه- فهم التعبيرات اللفظية فهم القواعد النحوية
(Finnerty,1995)	الكلام شكل أجزاء وشذرات- العبارات سيئة خارج السياق	فهم التعبيرات اللفظية- ضعف الإنتباه، التركيز والإدراك
(محمد كامل،٢٠٠٥)	اضطراب في دلالات الألفاظ والكلمات-عدم القدرة على تعميم الألفاظ والكلمات والمفاهيم- ترديد الكلام في الحال أو بعد فترة.	تكرار الكلام وفهمه- فهم التعبيرات اللفظية- ضعف الإنتباه، التركيز والإدراك
(Larry Lowrance, 1981)	صعوبة في اختيار الكلمات ذات معني-وعدم القدرة على توظيف الكلمات ذات المعنى الصحيح	فهم التعبيرات اللفظية- ضعف الإنتباه، التركيز والإدراك
(Alan H, Cohen, 1981)	ترديد الكلام-تعقيد اللغة- عدم الشعور العاطفي- صعوبة التواصل اللفظي- عدم توظيف البنية النحوية أو الدلالية.	تكرار الكلام وفهمه- فهم التعبيرات اللفظية- فهم القواعد النحوية- التواصل اللفظي والإجتماعي.
(Daniel Lauffer, 1993)	ترديد الكلام	تكرار الكلام وفهمه
(Marjorie H, Charlop, 1994)	تقليد الردود اللفظية- التفاعل مع الآخرين لفظياً	تكرار الكلام وفهمه- التواصل اللفظي والإجتماعي

(Jin-Pang Leung,1997)	تكرار الكلام- ضعف الإنتباه، التركيز	تكرار الكلام وفهمه- ضعف الإنتباه، التركيز والإدراك
(Donna Bennett, 1998)	تكرار ذات الكلمات والعبارت	تكرار الكلام وفهمه
(Alicia A, Broderick,2001)	التحدث بصوت مرتفع- صعوبة سماع الكلمات بلغة واضحة مفهومة	فهم التعبيرات اللفظية
(Sullivan, Thibault, 2003)	التغلغل الإجتماعي- التصرف الإيجابي	فهم التعبيرات اللفظية- التواصل اللفظي والإجتماعي
(Orit E, Hetzroni,2004)	التكرار اللفظي الفوري	تكرار الكلام وفهمه
(Richard M,2004)	التكرار اللفظي الفوري والمؤجل	تكرار الكلام وفهمه
(Sally Rogers,2006)	عدم فهم القواعد النحوية- ضعف التركيز والإدراك	فهم القواعد النحوية- ضعف الإنتباه، التركيز والإدراك
(Sally Rogers,2006)	الإيكولاليا (الفورية والمؤجلة)	تكرار الكلام وفهمه
(Leah Peterson,et al., 2008)	ترديد الكلام والعبارات	تكرار الكلام وفهمه
(Katherine E, Huppe, 2008)	عدم فهم الفهم الكلام- ترديد الكلام الفوري والمؤجل	تكرار الكلام وفهمه- فهم التعبيرات اللفظية
(Bolet,S.et al.,2011)	صعوبة فهم القواعد النحوية	فهم القواعد النحوية
Park,J.&Alber Morgan,S.2011	تكرار الكلمات والعبارات دون فهم- ضعف الإنتباه، التركيز والإدراك	تكرار الكلام وفهمه- ضعف الإنتباه، التركيز والإدراك
Krystal Leah Demaine,) (2012	الترديد الفورية- ضعف التواصل الإجتماعي والتواصلي	تكرار الكلام وفهمه- التواصل اللفظي والإجتماعي

(Cynthia Valenzuela, 2013)	الترديد الفوري-صعوبة التواصل الإجتماعي	تكرار الكلام وفهمه-التواصل اللفظي والإجتماعي

٢- تحليل المقاييس والإختبارات السابقة: التي اهتمت بدراسة اضطراب اللغة الإيكولالي لدي الطفل الذاتوي كوسيلة مساعدة لتحديد مكونات المقياس والإحتكام إلى النماذج السابقة كمعيار صدق، بالإضافة للتعرف بصورة عملية على كيفية كتابة بنود المقياس، وما إلى ذلك من فنيات بناء المقياس، ونوضح ذلك في الجدول التالي:-

جدول (٢) المقاييس السابقة المعنية بإضطراب اللغة الإيكولالي لدى الطفل الذاتوي

م	المقياس	إعداده وسنة النشر	أوجه الإستفادة (العبارات التي تم الإستفادة منها)
١	مقياس «تقييم الحافز الذي يؤدي إلى السلوك الإيكولالي»	Crim- &Durand) (1988 ,mins	١-يحدد الفكرة الرئيسية في الكلام المسموع. ٢-يَعْرِف زمن حدوث الفعل.
٢	مقياس التحليل الوظيفي التجريبي للإيكولاليا	(Iwata et al, 1982)	١-يستخدم أدوات الربط مثال: (بابا وماما). ٢-يستطيع تكوين جملة من كلمتين فأكثر ٣-لديه خلط للضمائر مثال: (أنا أريد أن أشرب تتغير إلى ماما تشر).
٣	مقياس الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع	(DSM-IV, 1994)	١-يردد الطفل العبارات والجمل البسيطة مع عكس للضمائر. ٢-يستوعب مفاهيم أدوات الإستفهام يعبر عن الأحداث بدقة.

٤	مقيـاس تقييـم السـلوك الوظيفـي	(KatherineE (Huppe, 2011	١-يصـف الأشـياء بطريقـة صحيحـة . ٢-يصعـب عليـه الربـط بـين الأحـداث.
٥	مقيـاس Psy- American chiatric Association	(APA, 2000)	١-يعجـز عـن توظيـف المعلومـات التـي تـؤدي إلى معنـى . ٢-يعجـز عـن فهـم المثـيرات غـير اللفظيـة يـدرك الأشـياء الماديـة مثـل كـوب المـاء وغـيره.
٦	مقياس الإستيعاب اللغوي.	(عبد الرحيم عطية،٢٠٠٠)	١-يتعلـق الطفـل بأحـداث البيئـة المحيطـة بـه. ٢-يتذكـر الأحـداث البعيـدة دون الأحـداث القريبـة ٣-يعجـز عـن الإحتفـاظ بمعلومـة واحـدة أثنـاء محاولـة معالجـة معلومـة أخـرى.
٧	مقياس «تقدير التواصل اللغوي لدي الطفل التوحدي»	(سهى نصر ،٢٠٠٢)	١-يقيـم علاقـة إجتماعيـة مـن خـلال التعبـير اللفظـي. ٢-غـير (قادر/قـادرة) عـلى مواصلـة التفاعـل الإجتماعـي. ٣-يعجـز عـن الإسـتجابة للمثـيرات الإجتماعيـة.
٨	المقياس الفرعي الخامس لمقاييس النمو النفسي (مقياس اللغة)	(عماد الدين إسماعيل، ١٩٩٦)	١-عـدم القـدرة عـلى تعميـم الألفـاظ والكلـمات والمفاهيـم. ٢-يسـتخدم أسـاليب اللغـة الوسـيلية (كإسـتخدام اليـد).

٩	قائمة فحص مهارات اللغة	(كريستين مايلز، ١٩٨٨)	١-إهتمام قليل في التواصل بالآخرين. ٢-لديه صعوبة في معالجة سلسلة بسيطة من المعلومات الشفهية.

٣-استقراء وتحليل النظريات والتعريفات المفسرة للإيكولاليا: لكل من التالي:-

(Simon,1975), (Charlop, M.,1983), (Fay&Schuler,1980), (simon,1975) (Prizant& Duchan,1981),(Authorship, 2006), (Prizant&Rydell,1984),(Ene Michaela, 1999,p .152), (Paul,et al.,2005) ,(Cohen,1997,pp205-207), (Rimland,1978)، (Prior,1979) ,(Kurita- Hiroship Koyama,et al.,2004), (Grandin,1996),

(حامد الشربيني،١٩٩٨،ص١٢٢)، (بريزان ودوشان ،١٩٨١) ،(رشاد موسي،٢٠٠٢،ص٣٩٨) ، (حمدي الفرماوي،٢٠٠٦) ،(سميرة السعد، ٢٠٠١،ص٨)، (بشير يوسف،٢٠٠٥،ص٢٠٠٩)، (علاء كفافي،٢٠٠١،ص٩).

٤-إعداد الإستبانة المفتوحة:-تم الإستفادة من الخبراء ومتخصصي علم النفس، وكذلك والدي الطفل الذاتوي، وذلك بطرح استبانة مفتوحة تألفت من صورتان، حيث طرح سؤال الصورة (أ) ملحق رقم(٤) على عينة (ن=١٥) من أساتذة علم النفس والمتخصصين بالمجال، وتضمنت السؤال التالي:

س١- ما أعراض اضطراب اللغة الإيكولالية لدي أطفال ما فوق الثلاث سنوات؟

س٢-ما أهم السلوكيات المرتبطة به ؟

وطرح السؤال الصورة(ب) ملحق رقم (٤) على والدي (أمهات وآباء) الطفل الذاتوي حيث (ن=٢٠) وتضمنت السؤال التالي:

س١-ما أعراض اللغة الإيكولالية التي يعانيها طفلك؟

س٢-ما أهم السلوكيات المرتبطة باللغة الإيكولالية للطفل الذاتوي؟

من خلال الدراسات والمقاييس السابقة والأطر النظرية، واستقراء وتحليل النظريات والتعريفات المفسرة للإيكولاليا، والإستبانة المفتوحة. يمكن توضيح معامل الشيوع لأعلى تكرارات لمكونات مقياس الإيكولاليا، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:-

جدول (٣) يوضح معامل الشيوع لمكونات مقياس الإيكولالية

م	المكونات	ك (التكرار)	النسبة المئوية	م	المكونات	ك (التكرار)	النسبة المئوية
١	الصدوية (تكرارت الكلام) غير المفهوم	٨٨	٨٨٪	١٢	اللغة الإستقبالية	٣٩	٣٩٪
٢	تكرار لفظي شاذ غير مفهوم	٨٣	٨٣٪	١٣	مرحلة أولى لتطوير اللغة	٣٦	٣٦٪
٣	تكرارات فورية أو مؤجلة لكلمات غير مفهومة	٨٢	٨٢٪	١٤	عدم القدرة على الإجابة	٣٣	٣٣٪
٤	عدم الفهم للتعبيرات الكلامية.	٨٠	٨٠٪	١٥	النمطية	٢٦	٢٦٪
٥	عدم فهم الضمائر والقواعد النحوية.	٧٨	٧٨٪	١٦	تجنب الأشياء	٢٥	٢٥٪
٦	الإنتباه والتركيز والإدراك	٧٥	٧٥٪	١٧	سبيل للنمو المعرفي واللغوي	٢٣	٢٣٪
٧	صعوبة التواصل اللفظي الإجتماعي	٧٤	٧٤٪	١٨	عبارات سيئة خارج السياق	٢٣	٢٣٪
٨	المهارات اللغوية	٧٠	٧٠٪	١٩	لدي الذاتويين	١٥	١٥٪
٩	لغة غير فعالة	٤٢	٤٢٪	٢٠	اضطراب حركة تلقائي	١٢	١٢٪
١٠	الإحساس والتركيز	٤٢	٤٢٪	٢١	اضطراب بالعقل	٦	٦٪
١١	التشجيع	٤٠	٤٠٪				

الإعتبارات التي تم مراعاتها عند صياغة بنود المقياس:-

- أن تكون الصياغة بلغة عربية فصحى، تتسم بالبساطة والوضوح، وتتلائم مع الخصائص المتنوعة لعينة الدراسة.
- ألا تبدأ العبارات بكلمات النفي مثل (لا-لم-لن).
- التنوع في صياغة العبارات بين السلب والإيجاب.
- عدم استخدام ألفاظ موحية مثل (جميع-من الضروري-كل-ينبغي).

- ألا تتضمن العبارات صياغات مزدوجة المعنى.
- عـدم الإسـتعانة بكلـمات مـن قبيـل: عادة-غالباً-والتـي يختلـف إيحاءهـا ومغزاهـا مـن مفحـوص لآخـر.
- أن لا تتضمـن العبـارة أي تقييـم (أحياناً-دائمـاً-إلى حـد مـا) عـلى إعتبارأنهـا إختبارات للإسـتجابة.

وقـد بلـغ المقيـاس في صورتـه النهائيـة،(٧٢) بنـداً، وقـد صيغـت بنـوده المقيـاس بلغـة عربيـة بسـيطة وواضحـة، لا تتضمـن إلا فكـرة واحـدة، غـير موحيـة أو مزدوجـة المعنـى، ومـا إلى ذلـك مـن شروط وخصائـص سـبق أن نوهنـا عنهـا، تمتـد الإشـارة للمقيـاس السـابق.

- تحديـد بدائـل الإسـتجابة: خلصـت هـذه الدراسـة إلى الصياغـة الثلاثيـة مـن صيـغ بدائـل الإسـتجابة؛ وذلـك لمرونتهـا وتدرجهـا فضـلاً عـن بعـض الإعتبـارات التـي تمـت الإشـارة إليهـا سـابقاً.
- صياغـة تعليـمات المقيـاس: تمـت صياغـة التعليـمات الموجهـة لوالـدي الأطفـال الذاتويـين عينـة الدراسـة، وذلـك بهـدف مسـاعدتهم عـلى الإسـتجابة لبنـود المقيـاس وعباراتـه، وتحديـد كيفيـة الإسـتجابة، والتأكيـد عـلى سريـة اسـتجاباتهم.
- تحكيـم المقياس:تـم عـرض المقيـاس عـلى مجموعـة مـن أسـاتذة علـم النفـس بكليـة البنـات جامعـة عـين شـمس، ومعهـد الدراسـات العليـا للطفولـة بجامعـة عـين شـمس(ن=٣) وذلـك لبيـان مـا إذا كانـت العبـارات واضحـة ومناسـبة لأفـراد العينـة، وقـد تـم تفعيـل مـا ورد مـن ملاحظـات المحكمـين سـواء بالتعديـل أو الإضافـة أو الحـذف، وكذلـك بالنسـبة لبدائـل الإسـتجابة.
- الصـورة النهائيـة للمقيـاس: بلـغ عـدد العبـارات (٧٢) عبـارة بعـد عمليـة التحكيـم بعـض هـذه العبـارات إيجـابي والبعـض الآخـر سـلبي، يوجـد أمـام كل عبـارة منهـا ثلاثـة اختبـارات هـي (دائمًـا- إلى حـد مـا- لا) بحيـث تحصـل العبـارات الإيجابيـة منهـا عـلى الدرجـات التاليـة:

دائمًا=٣	إلى حد ما=٢	لا=١

أما في حال العبارات السالبة فتتبع عكس هذا التدريج كما يلي:

دائمًا=١	إلى حد ما=٢	لا=٣

حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولاً: ثبـات المقيـاس: تـم حسـاب الثبـات بعـدة طـرق عـلى إعتبـار أن كل طريقـة تعطي معنـى مـن معـاني الثبـات، وأن تكاملهـا معـاً يعطـي المعنـى الشـمولي، ونوضـح ذلـك بمـا يـلي:

أ-طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية: ونوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٤) معامل ثبات مقياس اللغة الإيكولالي بطريقتي (ألفا كرونباخ-التجزئة النصفية)

مقياس اضطرابات اللغة الإيكولالية	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية بمعامل Spearman
	٠,٦	٠,٦٢

ويتضح من الجدول (١٨) أن معاملات الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ (٠,٦)، بطريقة التجزئة

النصفيه (٠,٦٢)، مما يشير أن معاملات الثبات مرتفعة.

ب-الإتساق الداخلي لمفردات المقياس: تم حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل مكون فرعي والدرجة الكلية للمقياس، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:-

جدول(٥) الاتساق الداخلي قيم (ر) بين درجة كل مكون فرعى والدرجة الكلية لمقياس الإيكولالية

المكون	قيمة (ر)	مستوى الدلالة
تكرار الكلام وفهمه	٠,٤٣	٠,٠١
فهم التعبيرات اللفظية	٠,٧٣	٠,٠١
فهم القواعد النحوية	٠,٨٤	٠,٠١
ضعف الانتباه والتركيز والادراك	٠,٤٧	٠,٠١
التواصل اللفظي والاجتماعي	٠,٤٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ر) والتي تشير إلى معامل الإرتباط بين درجة كل مكون فرعى والدرجة الكلية للمقياس، كانت مقبولة، مما يشير إلى أن المقياس الكلى يتمتع بدرجة عالية من الإتساق الداخلى.

ثانيًا: الصدق: تم حساب صدق المقياس بعدة طرق لأسباب سبق ذكرها، ونوضح ذلك فيما يلي:-

أ- صدق البناء والتكوين (المحتوي): يتعلق صدق البناء بمدى تمثيل مفردات المقياس لمجال السلوك موضوع القياس، وفي سبيل تحقيق هذا النوع من الصدق تم تحليل النظريات والدراسات والمفاهيم التي تناولت دراسة إضطراب اللغة الإيكولالي لدى الطفل الذاتوي بهدف الإستفادة منها في اشتقاق مفردات المقياس التي تغطي جوانب كبيرة من اضطراب اللغة الإيكولالي لدي الطفل الذاتوي، وقد سبق إيضاح ذلك.

ب-صدق المحكمين: في سبيل تحقيق هذا النوع من الصدق تم عرض المقياس على عينة (ن=٣) من المحكمين أساتذة علم النفس ملحق رقم (١)، وبناءاً على توصياتهم تم إجراء التعديلات على الصياغة الاولية لمفردات المقياس، والمتمثلة في تعديل بعض المفردات واستبعاد بعضها الآخر، وهذا ما سبق توضيحه أثناء تناول تحكيم المقياس.

ج- الصدق العاملي: تم استخراج الصدق العاملي من الدرجة الأولى بإستخدام طريقة المكونات الرئيسية (Principle Component) متبوعة بتدوير المحاور المتعامدة بطريقة (Varimax)، حيث يهدف هذا النوع من الصدق التحقق من انتظام الدرجة الكلية للمقياس وكذلك مقاييسه الفرعية حول عامل عام واحد يمكن أن نسميه مقياس اضطراب اللغة الإيكولالي للطفل الذاتوي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) العامل المستخرج من المصفوفة الإرتباطية للمقاييس الفرعية لمقياس الإيكولاليا

التشبعات المقاييس الفرعية	١/ع	٢/ع
الدرجة الكلية لمقياس الإيكولاليا	٠,٨٩٥	٠,٨٩٧
تكرار الكلام وفهمه	٠,٨٤٥	٠,٨٧٧
فهم التعبيرات اللفظية	٠,٨٨٨	٠,٨٦٥
فهم القواعد النحوية	٠,٨٢٤	٠,٨٥٦
ضعف الانتباه والتركيز والادراك	٠,٨٦٧	٠,٦١٥
التواصل اللفظي والاجتماعي	٠,٥١٨	٠,٨٤٨

بتحليل مكونات الجدول السابق يمكن استخلاص مايلي:-

إن المقاييس الفرعية لمقياس الإيكولاليا تنتظم حول عاملين، وتتميز تشبعاتها بأنها إيجابية وجوهرية، كما أنها مرتفعة تراوحت ما بين (٠,٥١٨) (التواصل اللفظي والاجتماعي) و (٠,٨٨٨) (فهم التعبيرات اللفظية) هذا بالنسبة للعامل الأول ، وتراوحت ما بين (٠,٦١٥) (ضعف الانتباه والتركيز والادراك) و (٠,٨٧٧) (تكرار الكلام وفهمه) بالنسبة للعامل الثاني، وتوصف أيضاً بأنها قوية حيث أن جميع متغيرات هذان العاملان ترابطت معاً فى عاملين، وأن هذه المتغيرات تشكل أبعاد المقياس الذى صمم لقياس الإيكولاليا ،وهكذا يتضح أن مقياس الإيكولاليا يتمتع بالصدق العاملي

ثالثًا:الرغوبية الإجتماعية: تم تجنب المرغوبية الإجتماعية وذلك من خلال توزيع مفردات مكونات المقياس بطريقة عشوائية، بما لا يوحي لعينة البحث بالإتجاه نحو إجابة معينة، كما صيغت بعض العبارات في صورة سلبية، كما رُوعي أيضاً أن

لا تبدأ العبارة بكلمات نافية أو تتضمن عبارات مركبة ومزدوجة، وقد بلغ عدد بنود المقياس وعباراته في صورته النهائية (٧٢) عبارة موزعة عشوائياً على خمسة مقاييس فرعية، ونوضح توزيع المفردات عشوائياً عبر الجدول التالي:

جدول(٧) بنود المقياس وعباراته في صورته النهائية

م	المكونات	أرقام مفردات كل مكون	المجموع
١	تكرار الكلام وفهمه	(٤-٨-١٠-٢٠-٤٢-٤٦-٥٥-٥٩-٦١-٦٣-٦٥-٦٦-٦٩)	١٣
٢	فهم التعبيرات اللفظية	(١٤-١٨-١٩-٢٣-٢٦-٣١-٣٨-٣٩-٤٠-٤٣-٤٥-٤٨-٥١-٥٣-٤٧-٧٠-٧١)	١٠
٣	فهم القواعد النحوية	(٢-٧-١٣-١٥-١٦-٢١-٢٤-٢٩-٣٢-٣٣-٣٥-٣٦-٤١-٤٩-٥٨)	١٥
٤	ضعف الإنتباه، التركيز والإدراك	(١-١١-٢٢-٢٥-٢٧-٢٨-٣٧-٤٧-٥٠-٥٤-٥٦-٦٠-٦٢-٦٤-٦٧-٦٨-٧٢)	١٧
٥	التواصل اللفظي والإجتماعي	(٣-٥-٦-٩-١٢-١٧-٣٠-٣٤-٤٤-٥٢)	١٧

رابعًا: قدرة المقياس على التمييز: تعد أحد أهم مؤشرات الكفاءة السيكومترية لقدرة المقياس على قياس الظاهرة موضوع الدراسة، وتتجلي في مدى حساسية المقياس للحالات الطرفية من أفراد العينة حيث تم ترتيب العينة ترتيباً تصاعدياً وتقسيمها إلى نصفين بحيث يكون الربع الأعلى (٥٠٪)، والربع الأدني (٥٠٪)، للتحقق من قدرة مقياس اضطراب اللغة الإيكولالي على التمييز ثم إجراء اختبار (ت) للمقارنة بين متوسط درجات العينة في الربع الأعلى ومتوسط درجات العينة في الربع الأدنى، ونوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول(٨) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى على مقياس الإيكولاليا وكذلك مقاييسه الفرعية

القيم الإحصائية المتغير	مجموعات المقارنة	العدد (ن)	المتوسط (م)	الإنحراف المعيارى (ع)	قيم (ت)	مستوى الدلالة
الإيكولاليا ككل	الإرباعى الأعلى	١٠	١١١,٣	١,٦٣	٨,١٣	٠,٠١
	الإرباعى الأدنى	١٠	٩٨,٧	٤,٦٢		
تكرار الكلام وفهمه	الإرباعى الأعلى	١٠	٢٠,٦	٠,٦٩	٦,٨٧	٠,٠١
	الإرباعى الأدنى	١٠	١٧,٢	١,٣٩		

فهم التعبيرات اللفظية	الإرباعى الأعلى	١٠	٢٧,٢	٠,٧٨	٧,٥٥	٠,٠١
	الإرباعى الأدنى	١٠	٢١,٧	٢,١٦		
فهم القواعد النحوية	الإرباعى الأعلى	١٠	٢٣,١١	٠,٧٤	٥,٨٨	٠,٠١
	الإرباعى الأدنى	١٠	١٨,٩	٢,١٣		
ضعف الانتباه والتركيز والادراك	الإرباعى الأعلى	١٠	٢٨,٩	١,٣٧	٨,٩٩	٠,٠١
	الإرباعى الأدنى	١٠	٢٤,٩	٠,٣٢		
التواصل اللفظي والاجتماعي	الإرباعى الأعلى	١٠	١٥,٩	٠,١٨	٧,٠٥	٠,٠١
	الإرباعى الأدنى	١٠	١٣,٤	٠,٩٦		

بالنظر إلى الجدول السابق ، وبتحليل القيم الإحصائية الواردة يتضح أن قيم (ت) لدلالة الفروق بين الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى على مقياس الإيكولاليا (المقياس ككل) كانت (٨,١٣)، وعلى مقياس الجانب تكرار الكلام وفهمه (٦,٨٧)، ومقياس فهم التعبيرات اللفظية (٧,٥٥)، ومقياس فهم التعبيرات النحوية (٥,٨٨)، ومقياس ضعف الإنتباه والتركيز والإدراك (٨,٩٩) ، ومقياس التواصل اللفظي والإجتماعي (٧,٠٥) وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ، وهذا يشير إلى أن المقياس ككل ومقاييسه الفرعية قادر على التمييز بين استجابات أفراد العينة ، وهذا مؤشر من مؤشرات صدق المقياس ككل، وكذلك مكوناته الفرعية وكفاءتهم جميعاً فى القياس.

تصحيح المقياس:

تم التصحيح وفقاً للنسب المئوية المتاحة للمقياس، فالإجابة (دائما) بنسبة ٨٠٪:١٠٠٪=٣، (أوافق) بنسبة ٧٨٪:٥٠٪=٢، (لا) بنسبة ٤٩٪ فأقل=١، هذا بالنسبة للعبارات الإيجابية، أما عن العبارات السلبية، فقد تم تصحيحها بصورة عكسية ويتراوح الحد الادنى والحد الاقصى لدرجات المقياس ما بين (٧٢،٢١٦).

البيانات الأولية

- الإسم: .....
- السن : .....
- تشخيص الحالة:.....
- مكان الإقامة: .....

التعليمات :

(عزيزتي/عزيـزي) ولي أمـر الطفـل: فيـما يـلي عـدة فقـرات تصـف سـلوك طفلـك الذاتـوي، والمطلـوب منـك أن تقـوم بقـراءة كل عبـارة بتمعـن وروية، وأن تقـرر مـا إذا كان مضمـون العبـارة ينطبـق عـلى طفلـك دائمـاً، أو ينطبـق إلى حـدٍ مـا، أو لا ينطبـق، ثـم (ضـع/ ضعـى) علامـة (√) أمـام مـا يناسـبك.

شكرًا على تعاونك

مقياس الإيكولالية (المصاداة/ترديد الكلام)

م	العبارات	دائمًا	إلى حد ما	لا
١	يدرك ملامح وجوه الآخرين			
٢	يعبر عن الأحداث بدقة			
٣	يكررالسؤال الذي وجه له			
٤	يجد صعوبة في الحديث مع الآخرين			
٥	إهتمامه قليل في التواصل بالآخرين			
٦	يعجز عن تبني مفهوم عن ذاته			
٧	يردد الطفل الجمل البسيطة مع عكس للضمائر			
٨	يفهم الكلام المسموع			
٩	يعجز عن الإستجابة للمثيرات الإجتماعية			
١٠	يتكلم الطفل بنغمة واحدة			
١١	يستطيع مطابقة الصورة بالصورة			
١٢	عدم القدرة على تعميم الألفاظ والكلمات والمفاهيم			
١٣	يصف الأشياء بطريقة صحيحة			
١٤	يحدد الفكرة الرئيسية في الكلام المسموع			
١٥	يستطيع الطفل إعادة سرد موقف قد مر به			
١٦	يميز بين المفرد والمثنى والجمع			
١٧	يستخدم أساليب اللغة الوسيلية (كإستخدام اليد)			
١٨	يفهم التعليمات والأوامر اللفظية			
١٩	يصدر أصواتا عديمة المعنى			
٢٠	يعيد حكاية أحداث يومية			
٢١	لديـه خلـط للضمائـر مثـال: (أنـا أريـد أن أشرب تتغـير إلى ماما تشر)			
٢٢	يعجز عن فهم المثيرات غير اللفظية			
٢٣	يعرف الحيوان من صوته			

٢٤	يَعْرِف زمن حدوث الفعل			
٢٥	يتعلق الطفل بأحداث البيئة المحيطة به			
٢٦	يعد من واحد إلى خمسة بشكل مرتب			
٢٧	يدرك مسميات الألوان الأساسية			
٢٨	يعجز عن النظر للأشياء فترة طويلة			
٢٩	يستوعب مفاهيم أدوات الإستفهام			
٣٠	يقيم علاقة إجتماعية من خلال التعبير اللفظي			
٣١	يفقد اللغة التي إكتسبها			
٣٢	يستمتع الطفل بالألعاب اللغوية			
٣٣	يفهم معنى حروف الجر			
٣٤	يعجز عن الإستجابة للمثيرات البيئية			
٣٥	يستخدم أدوات الربط مثال: (بابا وماما)			
٣٦	يعبر عن مشاعره			
٣٧	يصعب عليه الربط بين الأحداث			
٣٨	لديه إضطراب في اللغة (غير اللفظية)			
٣٩	لديه اضطراب في اللغة اللفظية			
٤٠	غير قادر على فهم المعنى الحقيقي للكلمة			
٤١	يستطيع وصف الصور			
٤٢	يقلد الأصوات			
٤٣	يسمي الأشياء			
٤٤	غير قادر على مواصلة التفاعل الإجتماعي			
٤٥	يميز بين أصوات الحيوانات			
٤٦	يصدر كلمات من مقطع واحد			
٤٧	يستطيع تعميم الأشياء التي يتعلمها			
٤٨	يميز بين أصوات الحروف المتقاربة في النطق مثل (ت/س)			
٤٩	يميز بين الضمائر المختلفة مثل ضمائر (أنا/أنت/ هو/هي...إلخ...)			
٥٠	يعجز عن تقليد الآخرين			
٥١	كلماته غير مناسبة للمواقف الإجتماعية			
٥٢	يتفاعل مع الوالدين بالإشارات			
٥٣	يرفض التغيير			
٥٤	يعجز عن الإحتفاظ بمعلومة واحدة			
٥٥	يردد الطفل الكلمات دون فهم معناها			
٥٦	يصعب عليه الانتباه إلى الصوت			

٥٧	يدرك مفهوم ظرف المكان			
٥٨	يعبر عن حاجاته			
٥٩	يصعب عليه إستخدام كلمات جديدة			
٦٠	يستوعب مفهوم الأحجام			
٦١	يردد الجمل البسيطة بغرض إشباع حاجاته			
٦٢	لديه صعوبة في معالجة سلسلة بسيطة من المعلومات الشفهية			
٦٣	يعتمد على تبسيط الكلمة ليفهمها			
٦٤	يدرك الأشياء المادية مثل كوب الماء			
٦٥	يتحدث بمعدل أقل من الطفل العادي			
٦٦	يستخدم صيغ الإستفهام			
٦٧	يحتاج إلى وقت لإستعادة الأفكار			
٦٨	يتذكر الأحداث البعيدة دون الأحداث القريبة			
٦٩	يستجيب عند سماع اسمه			
٧٠	يستخدم لغة غير مفهومة			
٧١	يدرك مفهوم ظرف الزمان			
٧٢	يعجز عن توظيف المعلومات التي تؤدي إلى معنى			

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أسامة أحمد مدبولي،(٢٠٠٦): فاعلية برنامج TEACCH في تنمية التفاعل الإجتماعي للأطفال التوحديين،(رسالة ماجستير)،معهد الدراسات والبحوث التربوية،جامعة القاهرة.

٢. آمال عبد السميع مليجي باظة،(٢٠٠٢):سيكولوجية غير العاديين ذوي الإحتياجات الخاصة،ط١،مكتبة الأنجلو المصرية.

٣. بشير شريف يوسف (٢٠٠٥): «التوحد» علاج الذاتوية بين الأمل والعون،ط١، درا رؤى،القاهرة.

٤. حمدي علي الفرماوي (٢٠٠٦): نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب،

٥. مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة.

٦. حامد أحمد سعد الشربيني،(١٩٩٨): لغة الطفل، مطبعة النيل،القاهرة.

٧. رشاد علي عبد العزيز موسي(٢٠٠٢): علم نفس الإعاقة،ط١،مكتبة الأنجلو المصرية.

٨. زينب محمود شقير(٢٠٠٤):نداء من الإبن المعاق،ط٢.مكتبة النهضة المصرية.

٩. سهى أحمد أمين نصر(٢٠٠٢):الإتصال اللغوي للطفل التوحدي التشخيص-البرنامج. عمان: دار الفكر.

١٠. سميرة عبد اللطيف السعد(٢٠٠١):إعاقة التوحد المعلوم المجهول،ط١،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.

١١. علاء الدين كفافي (٢٠٠١):تشخيص الإضطراب الإجتراري،مجلة علم النفس،العدد ٥٦.

١٢. محمد علي كامل (٢٠٠٣): أخصائي النطق والتخاطب ومواجهة اضطرابات اللغة عند الأطفال, مكتبة ابن سيناء, القاهرة.

١٣. هالة فؤاد كمال الدين (٢٠٠٤): تصميم برنامج لتنمية السلوك الإجتماعي للأطفال المصابين بأعراض التوحد،(رسالة دكتوراه)،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس.

١٤. هاني سيد أحمد (٢٠٠٥):علاقـــة التوافـــق الزواجـــي ووسمات الشـخصية لدي والدي الطفـــل الذاتـــوي بمـــدى تقـــدم الطفـــل فـــي البرامج التدريبية. رسـالة ماجسـتير, كليـة الآداب- جامعـة عـين شـمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

15-Chen,J (1997):Parents goals, Parents Practices and Chance Preschoolers. Socially competent behaviors in Taiwan, (Doctoral Dissertation- University of Wisconsin-Madison.

16-Catherin Carter (1987): the Relationship between an aspect of morality of young children and parent Attitude toward child – rearintg gender Employment status and socio – economic status. Dissertation Ab stract., vol (47) no (22A) P. 39 -70.

17-Hendrick, C., & Hendrick, S. S. (2000): Research on love: Does it measure up? Journal of Personality and Social Psychology, 56, 784-794.

18-Hatfield,E.,&Rapson,R.L.(2006):love and passion in goldstein, C.M.Meston,S.R.Davis&Traish,A.M(Eds),Woman's sexual function and dysfunction:study, diagnosis and treatment (pp.93-97).New York: Toylor and francis goup.

19-Ivar Lovaas, Robert Koegel, James Q, Simmons, and Judith Stevens (1972): Some generalization and follow-up measures on autistic children in behavior therapy .California university ,Los Angeles- National inst, of mental health (DHEW) Bethesda,Md.p66,journal of applied behavior analysis(in press).

20-Prizant,B.(1983): Language acquisition and communicative behavior in autism: Toward an understanding of the "whole" of it. Journal of speech and hearing disorders,(48)296-307.

21-Paul Dobransk,(2007):The secret psychology of how we fall in love,plume,L .A Stamford, USA.

22-Richard M, Foxx; , Kimberly A Schreck; , Jeffrey Garito (2004): Replacing the Echolalia of Children With Autism With Functional Use

of Verbal Labeling; Source Journal of Developmental and Physical Disabilities. Vol.16(4), Dec 2004, pp. 307-320 .Other Serial Titles Journal of the Multihandicapped Person.

23-Schneider, K., Rosen, & Burke, P. (1999): Multiple Attachment Relationship with families: Mothers and Fathers with Two Young Children.Developmental Psychology. 35 (2), 436-444.

* * *

حقوق الطبع محفوظة للناشر

أطلس

للنشر والإنتاج الإعلامى

يحظر نشر أو اقتباس أى جزء
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع
إلى الناشر

الإيكولاليا

ISBN 9789773997274